تقديم هو لانه على الموطا اكثر زوايده على الصحة بخلاف الموطا وممن
اعتنى باطرافها الحافظ ابن عساكر ثم المزي مع رجالها مسلسلا واما
جامع الترمذي فلم يتعرض كانه بريئ الذهبي لذكر شرطه لانه
اي الترمذي قد ابان عن نفسه وذكر الصحيح والحسن والغريب
اي ذكره في كل حديث يسوقه فان قلت قد يجمع بين الصفات الثلاث
ومع ذا فيها عرفا لا يعرف الناظر في كتابه مراده فيها قلت شيا في الجواب
عن هذا في كلام المصنف وما لم يصحح ولا حسنه فالظاهر انه عنده
ليس بصحيح على انه لا يعرب عنك ما اسلفناه فيما صححه او حسنه من البحث
فتذكر فمن احب ان يعتمد على ما لم ينص الترمذي على صحته او حسنه
لذمه البحث عن رجال اسناده وقد صنف في الحديث غير واحد
من الحفاظ كما هو معروف في مثل تذكرة الحفاظ وغيرها وايراده لهذه
الجملة لدفع ما يتوهم انه لم يصنف في الاحاديث كتب معتبرة الا ما ذكر
وكتب التفاسير للقرآن والرقائق كالكتب الواعظية من نحو الاحياء
للغزالي وان كان يشتمل ايضا قولا لفقه فانه جامع كذلك مع غيره
والاصول وغيرها تشتمل على كثير من الحديث اذ علم الحديث هو
الادلة للاحكام والاصول والوعظ والبيان معاني القرآن وحكمه
جميع ذلك موقوف اي العمل به على البحث عن صحة الحديث وحسنه
وضعفه وكان مراده بجميع ذلك ما عدا ما في الصحيحين ونحوهما مما حكم
الائمة بصحته فان هذه الكتب فيها من احاديث الصحيحين والنظر

في الرجال

في الرجال عند من لا يقبل المرسل مراده بالمرسل ما هو اعم مما هو المعروف
عند اهل الحديث وللمرسل شروط ثاني في باب ان شا الله تعالى في اواخر
الكتاب وبالجملة فمن رواحد منا من ائمة الحديث او غيرهم من الفقها
وسايراهل العلم فانه لا يجوز القول بصحة الحديث لمجرد روايته من
رواه وان كان الراوي في ارفع مراتب الثقة اي مجرد رواية ليس بصحيحا
الا بنص منه او من غيره على صحته وحده او على صحة كتاب هو فيه او
يرسله بصيغة الجزم عند الزيدية والمالكية والحنفية كما سياتي
في المرسل فاما مجرد الرواية فليست طريقا الى تصحيح الحديث
لعدم اشعارها بذلك ولان اكثر الثقات ما زالوا يروون الاحاديث
احاديث الضعيفة وسوف ياتي ذكر هذه المسئلة في بحث هل رواية العدل
تعديل وانما ذكرت شروط اهل السنن كلهم كانه جواب عما يقال ان
اهل علوم الحديث لم يذكروا الا شرط الشيخين وان لم يكن من
جملة علوم الحديث كما يريئ مما لم يذكره من الف في هذا النوع
والا فانها من علوم الحديث لان ابن الصلاح وزين الدين ذكرا
شروط البخاري ومسلم والي داود وبه تعرف ان مراد المصنف بقوله شرط
اهل السنن ليس الا النساي وابن ماجه وابو داود وقد ذكروا شرطه
والترمذي لا شرط له كما ذكره المصنف والمستدركين على البخاري ومسلم
المستخرجين لاحاديثهما الظاهر في عبارته ان المستخرجين صفة للمستدركين
ولكن قد عرفت مما سبق ان المستدركين هم الذين يتتبعون احاديث

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)